

لماذا نؤكد على مبادئ الاخلاقيات الطبية ؟

تُعد الاخلاقيات العلمية فرعاً من فروع علم الأخلاق لما لهذا العلم من قدسية تنهى عن تدنيسه بالشوائب ولما له من خصوصية في البحث والتطبيق، فعلى ملاكاتنا الصحية كافة ان يتحلوا بالخلق الحسن والمبادئ المهنية القوية، لأنهما يتعاملان مع تطور الحياة وسيرها الى الامام. أما بطريقة مباشرة كما في مهنة الطب، حيث التعامل مع الانسان وأماله وألامه تعاملًا مباشرًا وواضحًا وعميقًا أو في العلوم الاخرى التي لها علاقة بحياة الإنسان. وإن لمهنة الطب كما لأي مهنة أخرى ابعادا ثلاثة: البعد المعرفي والسلوكي والاخلاقي، ويمثل البعد الاخلاقي روح المهنة وجانبها الفني والانساني والذي يكسبها قيمتها الاعتبارية في المجتمع . والعناية بهذا البعد من المهنة لا يقل أهمية عن إكتساب العلم اللازم لممارستها بل يتعدى تأثيره ليطغى على تأثير البعدين الاولين، سواء كان سلباً أو ايجاباً. إن بناء الملاك الطبي والصحي الأخلاقي والأرتقاء به الى أرفع الدرجات من حسن الخلق يغني المهنة تماماً كما تغني المهنة الملاكات الطبية والصحية.

الدكتورة

عديلة حمود حسين

وزيرة الصحة والبيئة

رئيس اللجنة العليا للأخلاقيات الطبية

نظرة تاريخية موجزة

آداب المهنة ليست وليدة اليوم او البارحة بل هي مغللة في القدم وبخاصة حضارتنا في العراق ، ومن يطالع على تلك الشرائع العراقية يجد فيها ما يدل دلالة مباشرة او غير مباشرة على بلوغ الطب وآداب المهنة الطبية شان لم تبلغه مهنة اخرى في ذلك العهد، كما في شريعة اورنمو و شريعة حمورابي.



وعندما ظهر الاسلام قبل أربعة عشر قرنا كانت تعاليم الاسلام كلها تركز على الأخلاق. قال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم: "إمّا بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، كما ظهر في الحضارة العربية عدد من المهتمين في موضوع الاخلاقيات الطبية كأسحاق بن علي الرهاوي الذي كتب اول كتاب في الاخلاقيات الطبية «أدب الطبيب» واهتم الطب الحديث بمفهوم الاخلاقيات الطبية اهتماما بالغاً .

المبادئ الاساسية للأخلاقيات الطبية

١- المبدأ الاول: العدالة الاجتماعية.

وتعني التوزيع العادل لموارد الرعاية الصحية البشرية والمادية والاستخدام الامثل لتلك الموارد. ويجب أن يستند المخطط الصحي والطبي على معايير اخلاقية عند توزيع الموارد الصحية المتوفرة في المجتمع والمؤسسة الصحية .

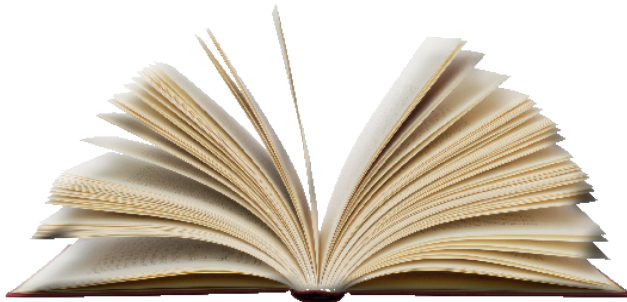
٢- المبدأ الثاني: الاحسان, اسبقية مصلحة المريض,

وعدم الاضرار به

يستند هذا المبدأ على تكريس مفهوم الرعاية الصحية التي محورها المريض، والتفاني من اجل ارساء الثقة وبناء علاقة بين مقدم الخدمة الصحية والمريض، وتبني الاعمال التي تخدم افضل مصالح المريض.

٣- المبدأ الثالث: احترام استقلالية المريض

ويُستمد هذا المبدأ من احترام المجتمع لقدرة الافراد على اتخاذ القرارات المناسبة، فعلى مقدمي الخدمة الصحية ان يكونوا صادقين مع مرضاهم ويشجعوهم على اتخاذ القرارات الواعية حول معالجتهم في الاحوال الاعتيادية .





وزارة الصحة والبيئة
المركز الوطني للتدريب والتنمية البشرية

الاخلاقيات الطبية



نسمو ونرتقي بأخلاقنا

٤ - تحسين نوعية الرعاية المقدمة

ويقصد بها توفير الامكانيات المادية والمعنوية وتكريس جهود الملاكات الصحية لتحسين نوعية الرعاية الصحية المقدمة والمحافظة على الكفاءة السريرية والعمل كفريق واحد للمحافظة على سلامة المريض وتقليل الاخطاء الطبية.

٥- التوزيع العادل للمصادر المحدودة

تتطلب مسؤولية مقدم الخدمة الصحية المهنية في التخصيص الملائم للموارد المالية وتقديم الرعاية الصحية المستندة على التدبير الحكيم والاقتصاد للمصادر المحدودة.

٦- الحفاظ على سرية المريض

تعد سرية المريض حجر زاوية الآداب الطبية منذ زمن ابقراط وحتى قسم الطبيب العراقي الحالي «وأن لأفشي سراً...». ويحكم ذلك ثلاث قيم: احترام المريض، استقلالية المريض، الثقة واحترام الآخرين.

أهم الالتزامات المهنية لممارس مهنة الطب

١- الكفاءة المهنية

ويقصد بها معارف وتوجهات وسلوك الملاكات الطبية والصحية كافة وتركز في منهاجها على أسس المهنة الطبية وأخلاقياتها، لتنعكس على تحسين الرعاية الصحية بجميع أوجهها الأولية والثانوية والثالثية ، ولتواكب التطور الهائل في آليات الطب وأدابه وعلومه وأخلاقياته وتقنياته، لخدمة المريض .

٢- الامانة مع المريض

على ممارس مهنة الطب أن يتأكد ان مرضاه قد أُخبروا بأمانة بالمعلومات الكافية عن الإجراءات العلاجية، وتبعاتها قبل أن يوافقوا على المعالجة. وعليه ان يدرك ان المرضى فهموا فهما دقيقا ما قيل لهم بخصوص المعالجة .

٣- بناء علاقة وثيقة مع المريض



لبناء العلاقة الصحيحة نحتاج الى غط من السلوك الصحيح من قبل مقدم الخدمة الصحية من كافة الجوانب المهنية والوظيفية . فالممارسة الطبية الناجحة تعتمد بالاساس على علاقة الثقة بين المريض والطبيب. .

